أخا خاتَمَ الرُّسْلِ المصَفّى من القَذَى
ومفترسَ الابطال في الغمَرات
فإن جحدوا كان الغدير شهيده
وبَدْرٌ وأحدٌ شامخ الهضبات
وآي من القرآن تُتْلى بفضله
وإيثاره بالقوتِ في اللَّزَبَات
وغر خِلال ، أدركتها بسَبْقها
مناقبُ كانت فيه مُؤْتَنِفَاتِ
مناقب لم تُدْرَك بكَيْد ولم تُنل
بشيءٍ سوى حَدّ القنا الذَّربات
نجيٌّ لجبريل الأمين ، وانتمُ
عُكوفٌ على العُزَّى معاً ومناة[1]

بكيْتُ لرَسم الدارِ مِنْ عَرَفاتِ
وأَذْبَلْتُ دَمْعَ العين بالعَبَرات

وفَكَّ عُرَى صبري وهاجتْ صبابتي
رسومُ ديارٍ أقفَرتْ وَعِرات

مدارسُ آياتٍ خَلَتْ من تِلاوةٍ
ومنزلُ وَحْيَ مقْفِرُ العَرَصات

---

(١) - العزّى : صنم . ومناة بفتح الميم : صنم أيضاً